

كتاب النكاح من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 31

محمد بن صالح العثيمين

دفن إسماعيل قال حدثني مالك عن عبد الله ابن أبي بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرتها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:17](#)

فكان عندها وانا سمعت صوت رجل يستأذن في بيت حفصة قالت فقلت يا رسول الله هذا رجل يستأذن في بيته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اراه فلانا لعمي حفصة من الرضاعة قالت عائشة لو كان لو كان فلان حيا لعمها من - [00:00:29](#)
الرضاعة دخل علي فقال نعم الرضاعة تحرم ما تحرم لا لا حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن قتالة عن جابر عن جابر ابن زيد ابن عباس قال كان كان للنبي. قيل. قيل للنبي صلى - [00:00:50](#)

الله عليه وسلم الا تتزوج ابنة ابنة حمزة؟ قال انها ابنة اخي من الرضاعة وقال بشر ابن عمر حدثنا شعبة. حمزة ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم فهو عمه واخوه ما وضعه - [00:01:10](#)

وقال بشر ابن عمر حدثنا شعبة قال سمعت قتالة؟ قالت قال سمعت قتادة قال سمعت جابر ابن زيد لا وحدثنا اتي هنا بالتحديث من قتادة لازالة وهم التدريس وقد مر علينا قبل ذلك ان كل حديث عن عنه قتادة في الصحيحين فهو - [00:01:27](#)

متصل نعم حدثنا الحكم ابن نافع قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة ابن الزبير ان زينب ابنة ابي سلمة اخبرته انها حبيبة يا ام حبيبة بنت ابي سفيان اخبرتها انها قالت ان - [00:01:55](#)

قالت يا رسول الله انكح اختي من بنت ابي سفيان فقال وتحبين ذلك فقلت نعم لست لي لست لك بمخلية واحب من شاركني واحب من شاركني في اختي فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:17](#)

ان ذلك لا يحل لي قالت فانا نحدث انك تريد ان تنكح بنت ابي سلمة قال بنت بنته قال بنت ام سلمة؟ قلت نعم. فقال لو انها لم تكن ربيبتي في حجر ما حلت لي - [00:02:38](#)

لها نهال ابنة اخي من الرضاعة ارضعتني وابا سلمة ثوية فلا تعرض فلا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن قال عروة وثوية مولاة لابي لهب وكان ابو لهب اعتقها فارضعت النبي - [00:02:55](#)

الله عليه وسلم فلما مات ابو لهب ابو لهب بعض اهله الرحبية. مم. قال له ماذا لقيت قال ابو لهب لم القى بعدكم غير اني هذه بعثاقتي ثوية. الله اكبر - [00:03:13](#)

طيب اولاً هذا الحديث فيه عبر اولاً سؤال هذه المرأة ان يكون لها ذرة ومن اقاربها لماذا للخيل الذي يحصل لها في كونها تحت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:30](#)

هذه ام سلمة رضي الله عنها بل ام حبيبة قالت يا رسول الله ينكح اختي بنت ابي سفيان فتعجب النبي عليه الصلاة والسلام كيف تطلب ان ينكح اختها فتكون ذرة له - [00:03:53](#)

ولهذا قال او تحبين ذلك قالت نعم وفي هذا دليل على ان الانسان الجاهل ليس كالعادة فان عرض المرأة الشيء المحرم على الرسول عليه الصلاة والسلام لا شك انه منكر - [00:04:12](#)

وام حبيبة الان عرضت عليه شيئاً محرم وهو نكاح اختها لكنها كانت جاهلة وفيه ايضاً دليل على جواز عدم الرد الفوري للمصلحة واستعلام الحال لقوله او تحبين ذلك فان هذا مما يدعو الى العجب - [00:04:34](#)

انسى طلب امرأة من رجلها ان يتزوج عليها ذرة ومن اقاربها ايضاً وبينت رضي الله عنها اه انها ليست بمخية للرسول عليه

الصلاة والسلام يعني لست بخالية في زوجات اخرى - 00:05:00

فالضرة كما كانها تقول الظرة لازمة لي على كل حال وما دام لازمة فاختي احب من غيري من غيرها ولهذا قالت واحب من شاركني في خير اخته ولهذا عند العامة الان يقولون - 00:05:19

الرجل اذا تزوج امرأة على امرأة الاولى قادمة جدا وربما تزعل عليها فان تزوج ثانية فرحة وهان عليه الامر نعم مشكل على كل حال ولا يمكن تزوج رابعة يكون احسن - 00:05:36

طيب على كل حال يا ام ام حبيبة تقول انا لست منفردة بك لي ضرات واختي احب من شاركني في الخير فبين الرسول صلى الله عليه وسلم ان ذلك لا يحل له - 00:05:58

وفي هذا دليل على كمال عبوديته لله عليه الصلاة والسلام الله تعالى صلى الله عليه وسلم وانه كغيره مكلف في العبادات وان العبادات لا يمكن ان تسقط عن احد خلافا لما يقوله - 00:06:12

بعض الصوفية الذين يدعون انهم اولياء لله يقول نحن اولياء تسقط عنا التكليف لا تجب علينا الصلاة ولا الزكاة ولا الصيام ولا الحج ولا يحرم علينا شيء من المحرمات حتى انه يقال لي ان بعضهم في افريقيا - 00:06:29

يتزوج خمسين زوجة ولا يبالي ما دام هذا صحيحا ادم والله انا سمعت هذا من بعض اخوانا في مكة خمسين زوجة ليش؟ قال انا مرفوعة من القلم لانه وصل الى الغاية - 00:06:55

يقولون والعياذ بالله هذه العبادات وسائل واعبد ربك حتى يأتيك اليقين اذا وصلت الى درجة اليقين خلاص سقط عنه في التكليف تو اللي تبي لا تصلي ولا تزكي ولا تصوم ولا تحج - 00:07:18

وزني واشرب الخمر وكل شيء والعياذ بالله فالرسول صلى الله عليه وسلم على العكس من هؤلاء والعياذ بالله يؤمر وينهى ويمتثل صلوات الله وسلامه عليه ولهذا قال ان ذلك لا يحل لي - 00:07:35

قلت فانا نحدث انك تريد ان تنكح بنت ابي سلمة قال بنت ابي سلمة بنت ام سلمة قلت نعم قال انها لو انها لم تكن طبييتي بحجز ما حلت لي - 00:07:55

كيف كانت طيبة حجره نعم لان الرسول تزوج من ام سلمة وبنتها التي من زوجها ابي سلمة معها في حجم النبي عليه الصلاة والسلام قال لو لم تكن في حجر - 00:08:12

ما حلت لي انها لبنة اخي من الرضاعة فصار في تحريمها سببان السبب الاول انها طبييته والسبب الثاني انها بنت اخيه فهو عمه ارضعتني وابا سلمة روية وبهذه جارية لابي لهب - 00:08:31

كان من امرها ما ذكره عروة رحمه الله قال كان ابو لهب اعتقى فارضعت النبي صلى الله عليه وسلم فلما مات ابو لهب قريه بعض اهله بشر حبيبة اي بشر حال والعياذ بالله - 00:09:01

فقال ماذا لقيت قال ابو لهب لم القى بعدكم في بعض الالفاظ خيرا غير اني سقيت في هذه بعثاقة ثوية بهذه تقى من ابهامه بعثاقة بويضة لما حررها وكانت قد ارضعت النبي عليه الصلاة والسلام - 00:09:15

والله اعلم ابهامه كما يمص الطفل الثدي لقي بها وهذا من بركة النبي عليه الصلاة والسلام والا فانه اي ابا لهب لا يستحق ان يسقى ويأتي ان شاء الله بقية لان فيه فوائد اكثر من هذا - 00:09:44

فيه دليل على انه قد يجتمع سببان موجبان لحكم تؤخذ اي نعم انه قد يؤخذ اه انه قد يثبت الحكم بسببين ما عارض عليه من قيل ان انه سيأخذها سيتزوجها - 00:10:09

مم لا لانها فدل هذا على انه قد يجتمع في حكم واحد. طيب وهذا كاجتماع البينتين في على واحد يعني مما يزيد الامر قوة طيب وفي ايضا في الحديث ان الكافر - 00:10:42

قد يخفف عنه بعمل الخير لكن هذا خاص فيما اصل من الذين لهم علاقة بالنبي صلى الله عليه وسلم نعم مم تقية في هذا طيب هذه الاشارة قالوا ان ان هذه - 00:11:15

فيه نقرة تحت الابهام هنا ولا مهى موجودة عندهم هم في نقرة صغيرة جدا ها تحت الابهام ها عند الكوع عند الكون او انها التي بين السبابة والابهام يعني قيل انها هذه - [00:11:43](#)

الحفرة وقيل انها هذه هذه ها طيب هذا الان اللي بين الابهام والسبابة نقرة طيب لكن يمكن السمين ما في شي طيب او هذي ايظا نقرة اللي على عند الكون - [00:12:12](#)

يعني انه سقي بهذه ها قال العلماء وهو كناية عن حقارة ماسكين وقلته لان هذا قليل جدا وش يعني لو تحط ماء هنا ها ها ما ندري عنها ها فسر في الحديث في لفظ اخر - [00:12:32](#)

انه اشار الى هذا طيب ها ابد لا مرة واحدة الحديث انه مرة واحدة لائك اصدقيت ولم يقل اسقى فرق بين هذا وهذا دائما ما هو صحيح نعم الدرس الجديد - [00:13:02](#)

فهذا منقطع ولا عبرة به ولكن الصحيح ان هذا ممكن هذا ابو لهب خفف عنه مع انه كافر نعم كايئة تعتبر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:13:36](#)

قال رحمه الله تعالى باب من قال لا رضى بعد بعد حولين لقوله تعالى حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة وما يحرم من قليل الرضاع وكثيره حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن الاشعث عن ابيه عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها - [00:13:58](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها رجل فكأنه تغير وجهه كره ذلك فقالت انه اخي قال انظرن من اخوانكن فانما الرضاعة من المجاعة هذا الباب تضمن ترجمتين - [00:14:21](#)

الاولى لا رضاء من قال لا رضاع بعد حولين من قال لا رضاع بعد حنين وهذه الترجمة تشير الى ان هناك قولاً لاهل العلم ان الرضاعة مؤثر بعد الحولين وهو كذلك - [00:14:39](#)

الثانية الترجمة الثانية وما يحق وما يحرم من قليل الرضاع وكثيره بهذه الترجمة افاد ان الرضاعة محرم كما افاده الحديث الذي سبق انه يحرم من الرضاعة او الرضاعة تحرم - [00:15:03](#)

ما تحرم الولادة فيثبت بالتحريم من احكام النسب اربعة احكام فقط اربعة احكام فقط وانا في الدرس الماضي مشينا على اننا نمر البخاري امرارا لكن نظرا لاهمية هذه البحوث نحب ان نشرحها بعض الشيء - [00:15:25](#)

يثبت بالرضاء من احكام النسب اربعة تحريم النكاح والمحرمة وجواز النظر الخلوة جواز النظر والخلوة نعم هذي اربع اشياء النكاح المحرمة توازن النظر جواز الخلوة اما غيرها من احكام النكاح فلا تثبت - [00:15:49](#)

الارث والنفقات والصلة وغيرها فانها لا تطلب الوباء ما يثبت الا هذه الاحكام الاربعة فقط ثانيا من قال الاربعاء بعد حولين وهذا هو المشهور عند اكثر اهل العلم انه لا رضاع بعد الحولين يعني ان الرضاع بعد الحولين لا يؤثر - [00:16:33](#)

ولو رضع مئة مرة واستدلوا بالحديث الاتي رحمك الله انما الرضاعة من المجاعة انما رضاعة من المجاعة يعني لا تكون الرضاعة رضاعة الا اذا كانت من المجاعة يعني انها واقية واقية من المجاعة تقي من المجاعة وتنفع الطفل - [00:17:03](#)

ويجوع اذا فقدتها لانه لا يأكل هذا معنى من المجاعة ولحديث لا رضاعة الا ما انجز العظم وكان قبل الفطام وما بعد ذلك فلا اثر لهم وهذه المسألة ائتلاف فيها اهل العلم - [00:17:29](#)

على ثلاثة اقوال القول الاول انه لا رضاع بعد الحولين او الفطام القول الثاني ان الرضاعة مؤثر مطلقا هكذا يا بخاري القول الثالث انه مؤثر عند الحاجة فهذه اقوال الخلاف - [00:17:50](#)

اما الذين قالوا انه لا يؤثر الا ما كان قبل الحولين وقبل الفطام فاستدلوا بهذا الحديث الذي اشرنا اليه البخاري ان من الرضاعة من المجاعة وبالحديث الذي اخرج اهل السنن - [00:18:16](#)

لا الرضاعة الا ما انشد العظم وكان قبل الفطام وبان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والدخول على النساء قالوا يا رسول الله ارأيت الحمى قال الحمى الموت ولو كان الرضاع او اي رضاع الكبير - [00:18:32](#)

محرم فكان الرضا مزيلا لهذا الامر ولقال النبي عليه الصلاة والسلام الحمى ماشي يرضى - [00:18:51](#)